Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على امتدادِ الأدراج التي تفضي إلى الغرفة حيث كان الاثنان لا يزالان نائمَين. وتجدر الإشارة، ههنا، إلى أنَّ تأويلات ممكنةً أخرى تجوزُ، بحسب النص الأصلي: (I) أُطلق الصراخُ عند باب الطابق الأرضي من قبل دخلاء، شرعوا يضربونَ أحداً كان يقطع عليهم الطريق، فأسقطوه أرضاً وأحدثوا بذلكَ ضجيجاً أَصمَّ لدى درجات السلَّم الأولى؛ (II) أطلقَ الصراخَ، عند الباب، أحدهم من المنزل أمام باب الغرفة، ثم ضرب أحدهم هذا وراحَ يهوي على درجات السلم الأولى، محدثاً عليها ضجيجاً أصمّ؛ (III) أطلق الصراخَ أحدهم من المنزل أمامَ باب الغرفة، ثم ضُربَ هذا الأخير فراح يَهوي على السلَّم. وقد يسعنا أن نمضي بعيداً. إزَاءَ هذا الأمر ما الذي كان ارتآه المترجم؟ لقد لجأ إلى سيناريوات مشتركة، فأدرك على هذا النحو أَنَّ بيتاً للدعارة يكون لَهُ بابٌ مطلٌّ على الشارع، ومن ثم درج يفضي إلى غرف للإثم، قائمة بعامّة لدى الطوابق العليا. وها أَنَّ المترجم (الإيطالي) ينقل [Scream] (وهي تعني بالعربية «صاح»)، إلى الفعل في الإيطالية «strilli». ولئن كان ذلك صحيحاً، فإنه يبدو لنا أنه أَضاف إلى الفعل المنقول دلالةً تبعيّةً بالأنوثة. إذاً، يكونُ الاستدلالُ المضمَرُ في الترجمة، على هذا النحو: كان الدخلاءُ وجدوا مدبِّرة الماخور أمام الباب، فصرخَتْ، ودَخَل هؤلاء منَ الأسفل، وهاهم الآن يتسلقون الدرجَ الذي يفضي إلى الغرفة (حيث يوجَدُ باب ثانٍ بالتأكيد). وعليه فإن قصة هذَيْن البابَيْن من شأنها أَنْ تنبهنا إلى أن الترجمة (والقراءة)، تعني إقامة بُنًى لعوالم، مع أفرادٍ معنيين بهذه الأخيرة. ههنا، يبدو البابُ القائِم في الأسفل هاماً، في حين أَنَّ البابَ الأعلى يبدو أقلّ منه أهمية (وإن ارتسمَتْ ملامحُهُ في ١٤، فقَدْ يُحتمل أَنْ تفتحه الشرطة عنوةً). ولكنَّ الأكيدَ أن البابَ المبيَّنَ في التجلي الخطّي ليسَ بابَ الغرفة، وهذا تثبته واقعة أَن الصراخَ كان حصَلَ لدى الباب في بادىء الأمر، ومن ثَمّ تبدَّى الضجيج في الدرج. ولكن بشرط أَنْ نقرر بأن الضجيج إنما هوَ من خبط أقدامٍ وليسَ صدم سقوط... بالإجمال، إليكَ مثلاً كيف أَنّ عبارة تبدو، في الظاهر، مسطَّحة وحرفيَّةً تحمل القارىء على اتخاذ سلسلة من القرارات التأويلية. والحقَّ إن النَصَّ آلةٌ كسولة توكِل إلى القارىء بالجزء الأكبر من عملها.